

73 دعوة النبي لأهل الطائف وبركات هذه الرحلة - الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد رحمه الله

عبدالقادر شيبه الحمد

لما خرج النبي محمد لما اذاه اهل مكة اذى شديدا سنة خمسين من من سنة خمسين من ميلاد رسول الله بعد موت ابي طالب وموت خديجة كان سيدنا النبي يوم خمسين وله عشر سنوات في الدعوة الى الله - 00:00:00

واذاه اهل مكة اذى شديدا فخرج الى الطائف قال لعلي اجد فيهم احدا يعبد الله ويطيعني فنزل على بني عبد يل في الطائف من ثقيف لما نزل عليهم وجد الاخوة الثلاثة وطمع فيهن طمع فيهم ان يسلموا. لان لهم رحما بقريش. فيهم واحد منهم متزوج امرأة من - 00:00:16

قريش لعل هذا الرحم يحسن قلوبهم فيدخلون في دين الله فلما جاءهم وقف على الثلاثة دعاهم الى الاسلام فلم يردوا عليه النبي واقف مع زيد ابن حارثة وهم جلوس. في بيته - 00:00:47
وهم جلوس يقول لهم اسلموا ما يردون عليه قال اجيبوني واحد منهم قال يا محمد امرك عجيب. يعني الله ما لقي غيرك انت يبعثه. انت تعرف ما لقي غيرك انت ابعثه. انا بطلب منك طلب - 00:01:11

ان عملتنا بنؤمن بك قال وش الطلب هل تعرف ان بلادنا خصوصا من حجاج مكة وجوة ما كلها جبال لا مزارع ولا انهار وكلها جبال مادام الله بيكلمك اللي في السما وراك ما تخليه يزيل الجبال هذي ويحول بلادنا الى جنات فيحاء وبساتين ورياض ناضرة - 00:01:35

تزيل الجبال وتفجر ينابيع الارض بدل احنا ما ما نتعب في الحصول على شربة ماء خل تصير بدل هذي صر انهار وخلي بدل الارض ما هي جبال تصير ارض مستوية - 00:02:02

ارض مستوية مملوءة بالجنات والحدايق والبساتين وشوف انتقل لك جد صادق نصدقه ونسمع عنه اسمه قصي مات له يمكن حوالي مئة سنة غاديك تروح له في قبره في المعلاه وتقومه من الموت - 00:02:19

وتعمل له منبر في الكع عند الكعبة وتخليه يخطب ويقول ان ولدي محمد صادق فان قام جدك قصي من قبره من قبره اللي ميت له حوالي مئة سنة او اكثر. وقال ان محمد ولدي صادق نبي نصدق. قال له - 00:02:41

لابد يحط سالام ويصعد الى السماوات وجب كتاب من ربه بانه رسول الله وينزل معه ملائكة يشهدون بان هذا الكتاب من عند الله وينزل الله على النبي محمد ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة - 00:02:59

وكلهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلما ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله وقال وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوع او تكون لك جنة من نخيل وعلاء - 00:03:23

فتفجر الانهار خلالها تفجير. او تسقط السماء كما زعمت علينا كسى اعوذ بالله او تأتي بالله والملائكة قبيلة. او يكون لك بيت من زخرف يعني من ذهب. او ترقى في السماء - 00:03:41

ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرأه. اجاب الباري يقول قل سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا ثم يقول لو كان في الارض ملائكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رز. هم لو شافوا ملك كان تطير قلوبهم وتتفجر عيونهم - 00:03:57

كانوا ينهلون لو نزل عليهم ملك وشافوا الملك باعنه يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين ويقولون حجرا محجورا وقدمنا

الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا لما اذوه هذا الاذى قال طيب اكنتموا علي لا تعلمون علي - [00:04:21](#)

لا تفرحون بي اهل مكة انا جيت الحين مثل ما قلت في المثل يعني انا اللي اقول المثل ما هو قاله الرسول كالمستجير من الرمضاء بالنار. ترك اهل مكة المؤذنين راح لاشد اذى من هم اهل الطائف - [00:04:42](#)

فرجع لبيتهم تركوه تركوا فقط بل سلطوا عليه سفهائهم وعبيدهم وغلمانهم يرمونه بالحجارة ويقول ويواجهون خلفه في شوارع الطائف الكذاب الكذاب. الكذاب الكذاب فهام على وجهه حبيب الله ورسوله وسيد خلقه صلى الله عليه وسلم - [00:04:57](#)

اكرم من وطأ الثرى على وجهه وكم اشد يوم مر عليه في حياته عليه الصلاة والسلام ويرمونه بالحجارة حتى دميت قدمه وزيد ابن حارثة في خلفه يدرأ الحجارة عنه بنفسه رضي الله عنه - [00:05:23](#)

فلم يستفق. شف مسافة مسافة من الطائف قال فلم استفق الا بقرن الثعالب يعني بالسيفز اللي محل الان اللي يسموه السيل الصغير مسافة مسافة كيلوات وهو منطلق على وجهه شبه المغمى عليه - [00:05:45](#)

قال فلم استفق الا بقرن الثعالب فضرعت الى الله عندما رأيت عتبة وشيب اللي قتلوا امس. الحديث اللي ذكرناه عتبة وشيبة ولدي ربيعة في بستان لهم عند عند قرن الثعالب - [00:06:06](#)

شافوه وشافوا عيال الطائف وهم يركضون وراه بالحجارة الكذاب الكذاب فحزن حزنا شديدا وتوجه الى الله وقال اللهم اني اشكو اليك ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس يا ارحم الراحمين - [00:06:23](#)

انت رب المستضعفين وانت ربي الى من تكلمي ان لم يكن بك سخط علي فلا ابالي عند ذلك نزل عليه جبريل وتبدي له ومعه ملك الجبال وقال يا محمد هذا اخوك ملك الجبال يسلم عليك فسلم عليه رسول الله. صلى الله عليه وسلم - [00:06:45](#)

قال هذا اخوك ملك الجبال يسلم عليك وقد بعثه الله ليطيعك في قومك. اللي تقول اعمله بيقلب عليهم الجبال يطبل عليهم كلهم يا بينقلب عليهم دول الاخشبين جبل مكة يطبقها عليهم يخلوهم مثل - [00:07:10](#)

تحت الارض ان شئت ان شئت اطبقت عليهم الاخشبين قال لا بل استأني بهم لعل الله يخرج من اصلاهم من يعبد الله عز وجل بل استأني بهم لعل الله قال صدق من سماك الرؤوف الرحيم - [00:07:28](#)

عند ذلك اسمع اسمع الهدية اللي جاته عند ذلك له قلب اعدى اعدائه. عتبة وشيبة ولدا ربيعة ولدا ربيعة وارسل اليه بقطف من العنب مع غلام لهما نصراني يقال له عباس من اهل نينا ومن الموصل من العراق - [00:07:51](#)

عبد عندهم عبد نصراني اسمه عباس قال عتبة وشيبة ولدي ربيعة خذ هذا القطف واعطيه لهذا الرجل فاخذ عن جد من عنبهم واخذوا في طبق وقدمه الى النبي محمد النبي يعرف العنقود ده من مين؟ من اعدائه - [00:08:16](#)

ربيع مسحه قال بسم الله الرحمن الرحيم يسمى على الاكل فقال الغلام يا عم هذا الكلام لا بسم الله الرحمن الرحيم لا يعرفه اهل هذه البلاد يقول له يا عم اهل البلاد ما يقولون بسم الله الرحمن الرحيم. المكنة قالوا بالرحمن - [00:08:41](#)

لما قال لهم استوديو الرحمن قالوا وما الرحمان ما يعرفون الرحمن فلما سمع الغلام النصراني كلمة بسم الله الرحمن الرحيم قال يا عم هذا الغلام ما يقوله هذا الكلام ما يقوله اهل هذه البلاد - [00:09:06](#)

قال يا يا غلام من اي البلاد انت وما دينك قال له هو نصراني من نينوى قال انت من قرية الرجل الصالح يونس ابن متى انت من قرية الرجل الصالح - [00:09:21](#)

يونس ابن متى قال يا عمي ومن اخبرك بيونس قال هو نبي وانا نبي فاكب الغلام يقبل رجلي رسول الله ويشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:09:36](#)

هذي من بركات الرحلة ومن فلت النبي من عندهم الا قليلا حتى جاء الليل وقام يصلي ويقرأ القرآن معه ومعه ومعه ومعه زيد ابن حارثة وكان صادفت يومها صادفت يومها - [00:09:52](#)

ان بدأت الشهب بدت الشهب تكسر رمي الشياطين اللي هي يسموها المذنبات هذي هي كان الاول هي الشياطين يسترقون السمع قبل محمد عليه الصلاة والسلام يجلسون في العنان ويستمعون الى كلام الملائكة وينزلون به ويلقونه الى الكهنة والعرافين وكان كل جارية

من قرى بلاد العرب فيها كاهن وعراف يعني مثل شيخ القرية كان في كاهل القرية وعلى راس كل جزيرة العرب اللي تشب عينك اللي هداها الله للاسلام الجن قالوا ايش هذا دا - 00:10:46

حنا كلنا يقول ربنا في القرآن قل اوحى الي انه استمع نفر من الجن. فقالوا انا سمعنا قرآن عجل. بص القصة وان وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الان يجد له شهابا رصدا. وانا لا ندري اشر اريد بمن في الارض. ام اراد بهم ربهم رشدا. واتفقوا ان يبعثوا -

00:11:07

وفودا من الجن تدور العالم شرق وغرب وشمال وجنوب لاكتشاف الحدث اللي من اجله منعت الشياطين من سرقة من استراق السماء توافوا رسول الله يصلي بنخلة شرب الزين يصلي عليه الصلاة والسلام بالليل - 00:11:30

فبدأوا يستمعون القرآن يقول ربنا سبحانه واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا فلما قضي ولوا الى قومهم منذرين. قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى. مصدقا لما بين يديه يهدي الى الحق - 00:11:53

الى طريق مستقيم. يا قومنا اجيبوا داعي الله يعني محمد صلى الله عليه وسلم وامنوا به. يغفر لكم من ذنوبكم ويجيركم من عذاب اليم. ومن لا يجيب الله فليس بمعجز في الارض - 00:12:15

كانت رحلة مباركة صحيح رحلة شاقة. لكن جاء هدى الله قلب على الدأس. وبعدين جاب الله الجن لينشروا الايمان بين صفوف الجن فلما اقترب النبي من مكة ويجي يدخل على مين - 00:12:28

فجاءه جبير بن مطعم النوفلي بينه وبين النبي قرابة عليه الصلاة والسلام جهة النساء والرجال وقال انت في جوارى يا محمد والعرب اللي هم عادي اذا واحد قال هذا في جوارى اللي تعرض له كأنه تعرض للمستجدين المجير - 00:12:46

المدير. قال محمد في جوارى ما واحد منكم يقربه ولا يلمسه خلاص دخل في جوار المطعم واخذ يدعو الى الله حتى نشر الله الايمان بين صفوف الاوس والخزرج وهجر الى المدينة - 00:13:09